

[٤]

صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة  
نظر المعلمة ومديرة الروضة

د. عبد الرحيم عبد الهادي الكندري  
عميد خدمة المجتمع والتعليم المستمر  
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. عزيزة خضير يتيم  
أستاذ مشارك بقسم المناهج  
وطرق التدريس  
كلية التربية الأساسية



## صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة

د. عزيزة خضير يتييم\*، د. عبد الرحيم عبد الهادي الكندري\*\*

### مقدمة:

اللغة هي أساس كل إنسان سواء كان مع نفسه أو مع الآخر، فهي وسيلة لفهم الذات وتعرفها حتى يتم للإنسان من خلالها التواصل مع الآخرين، ومنها يتم له إثبات نفسه من جميع الجوانب. فاللغة مصدر القوة للشخص والفرد وللمجتمع وهي أساس الحضارات ومدى تقدم الأمة وتطورها. لذا فقد اهتم العلم وخاصة علم النفس بالإنسان وخاصة الطفل ولغته، فبدأ الاهتمام بعلم نفس اللغة أو ما يسمى علم النفس اللغوي الذي اهتم بالأداء اللغوي وكيفيته وذلك بوجود مهارات متعددة للغة. وقد ركز علماء اللغة على جانبين من اللغة، هما: إنتاج اللغة من حيث القدرة على تحرير الأصوات، وقابلية اللغة من حيث القدرة على نطق الأصوات وفق قواعد محددة. أما علم النفس اللغوي فيهتم بمعالجة قضايا تركيب اللغة واكتسابها وتطورها وفهمها (عدنان يوسف، ٢٠٠٤، ٢٥٩).

فاللغة أداة للتواصل بين الأفراد، وهي بهذا تتكون من مجموعة من الرموز الاصطلاحية، أي مجموعة من الحروف والإشارات التي تعارف أهلها واتفقوا على محيطها الصوتي أو دلالتها ومعناها، وبهذا يتحقق الفهم والإفهام (السيد عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٣٠). أو هي مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة والتي يحكمها نظام معين، ولها

\* أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية.

\*\* عميد خدمة المجتمع والتعليم المستمر - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

دلالات محددة، يتعارف عليها أفراد ذوو ثقافة معينة، ويستخدمونها في التعبير عن حاجاتهم وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه، ويحققون بها الاتصال فيما بينهم (محمود الناقة ووحيد حافظ، ٢٠٠٢، ٨٩).

والطفل من أشد فئات المجتمع حاجة لإتباع القواعد الأساسية في تعليم وتعلم اللغة؛ حتى تصبح لغته صحيحة ومفهومة، وحتى يتمكن من هذا لا بد له من أفراد محيطين به يعاونوه ويساعدوه على تعلم تلك القواعد عن طريق التحدث بالكلام الصحيح والجمل والتراكيب السليمة سواء بالحوار أو بالاستماع إلى القصص التي تشتمل على الحوار المفيد والمستمر. وعلى رأس الفئات التي يتعلم منها الطفل الوالدين والأخوة في المنزل أو المعلمة في دور الحضانة، فالأطفال في سنواتهم الأولى تنمو وتزيد لغتهم بزيادة الاهتمام بما يقدم إليهم من قبل المسؤولين، من خلال الأنشطة التي تقدم لأطفالهم سواء عن طريق وسائل الإعلام المرئية أو المسموعة أو المجالات والقصص، وكذلك اللعب الذي يقوم الطفل بأدواره المختلفة فكل هذا وبمجموعه يساعد الطفل على أن يتكون لديه ثروة لغوية جيدة.

### مشكلة الدراسة:

إن عملية إعداد الطفل لاكتساب المهارات اللغوية لا تتم بشكل مباشر، ولكن من خلال الأنشطة اليومية التي يمارسها في الروضة حول خبرات حيوية شبيهة بتلك التي يعايشها في بيته وأسرته ومجتمعه الصغير. وهو الأمر الذي يفرض تبعاته على معلمة الروضة ومديرتها من خلال إمامهما بأفضل الطرق والأساليب المناسبة لاكتساب الطفل المهارات اللغوية. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في

سعيها نحو تعرف أهم الصعوبات التي تواجه عملية تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل من وجهة نظر المعلمة والمديرة. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما أهم صعوبات عملية تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمة والمديرة؟

### أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما النظريات المفسرة لاكتساب اللغة وخصائص النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة؟
- ما أهم المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها لدى الطفل؟
- ما واقع الصعوبات التي تواجه الطفل في اكتساب اللغة من وجهة نظر المعلمة والمديرة؟
- ما المقترحات اللازمة لمواجهة الصعوبات التي تواجه عملية إكساب الطفل المهارات اللغوية؟

### أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تعرف النظريات المفسرة لاكتساب اللغة وأهم الخصائص المميزة لعملية النمو اللغوية للطفل في هذه المرحلة.
- تحديد أهم المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها لدى الطفل.
- تعرف رأي المعلمة ومديرة الروضة في أهم الصعوبات التي تواجه الطفل أثناء اكتسابه للمهارات اللغوية.

• تقديم المقترحات اللازمة لمواجهة الصعوبات التي تواجه عملية إكساب الطفل المهارات اللغوية في ضوء ما أسفرت عنه النتائج الميدانية للدراسة.

**أهمية الدراسة:** تتبع أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- تأتي الدراسة الراهنة استجابة للاهتمام العالمي بمرحلة الطفولة وأهمية تنشئة الطفل وإعداده الإعداد المناسب لطبيعة القرن الحادي والعشرين.
- أهمية القضية التي تتصدي لها الدراسة، ألا وهي النمو اللغوي لدى الطفل وأهم ما يميزه من خصائص في هذه المرحلة.
- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث مصممي مناهج رياض الأطفال في بيان الصعوبات التي تواجه عملية إكساب الطفل المهارات اللغوية حتى يتسنى مواجهتها والقضاء عليها، وكذلك تفيد القائمين على برامج إعداد معلمات رياض الأطفال.

### منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الراهنة فقد تم استخدام المنهج الوصفي؛ بغرض جمع البيانات وتفسيرها، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث بعد جمع البيانات، كما يهدف إلى تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات.

### أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استبانة تعرف واقع الصعوبات التي تواجه عملية اكتساب الطفل للمهارات اللغوية من وجهة نظر المعلمة والمديرة من إعداد الباحثين.

### حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** تقتصر الدراسة الحالية على روضات رياض الأطفال بمنطقة الفروانية التعليمية كعينة ممثلة لباقي المناطق التعليمية بدولة الكويت.
- **حدود موضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية في حدها الموضوعي على صعوبات تنمية المهارات اللغوية من وجهة نظر المعلمة والمديرة.
- **حدود بشرية:** تقتصر الدراسة على معلمات ومديرات رياض الأطفال كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

### مصطلحات الدراسة:

- **الصعوبة:** تعرف الصعوبة بأنها وضع يحتوي على عائق يحول بين المرء وبين تحقيق غرضه المتصل بهذا الوضع (مجدي علي، ٢٠٠٩، ٦٩)، ويقصد بها إجرائياً العوائق التي تؤثر بالسلب على تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمة والمديرة وذلك في ضوء المقياس المستخدم لهذا الغرض.
- **المهارة اللغوية:** هي أداء لغوي "صوتي أو غير صوتي" يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة (أحمد فؤاد، ٢٠٠٣، ٧). كما تعرف أيضاً بأنها المهارات اللغوية الأساسية والمهارات الفرعية المتصلة بها والتي يتم اكتسابها وذلك عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة ومنها (أنشطة حركية وموسيقية، أنشطة تمثيلية، أنشطة فنية، أنشطة قصصية) (إيمان أحمد، ٢٠٠٣، ١١).

- وتعرف إجرائياً بالقدرة على استخدام المفردات اللغوية في التعبير والحديث بسهولة ويسر وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفردات والتي تساعد الطفل على اكتساب المفاهيم والخبرات.
- رياض الأطفال: عرفت الموسوعة الأمريكية للتربية بأنها: مؤسسات للأطفال من عمر (٦:٣) سنوات يمارس فيها الأطفال العديد من الأنشطة مثل النشاط الموسيقي والقصصي واللعب إلى جانب الأنشطة والرحلات من أجل توسيع أفق الأطفال بالإضافة إلى دراسة اللغة والحساب والعلوم في صورة تناسب الأطفال في هذه المرحلة ( Encyclopedia of American Education, 1996, 503- ) (523).

### الدراسات السابقة:

تستعرض الدراسة الراهنة أهم الدراسات وثيقة الصلة بموضوعها البحثي، وذلك على الرغم من ندرة الدراسات وخاصة العربية منها التي تعرضت للصعوبات التي تواجه عملية إكساب الطفل المهارات اللغوية، وذلك من خلال عرض الدراسات العربية ثم الأجنبية، مع ترتيبها من الأقدم للأحدث تاريخياً.

- دراسة (أوسامة خلاف، ٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج غنائي مقترح لتنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة، وتعرف مدى فاعليته في تنمية بعض القدرات اللغوية ( التبليغ بشيء، التنبؤ والربط بين المعلومات، وصف النشاطات ومعرفة مصادرها ووظائفها). استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وأثبتت النتائج الدور الفعال للنشاط الموسيقي بصفة عامة وللأغنية بصفة خاصة في تنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة.



- دراسة (إيمان عبد الله، ٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى تعرف أسس برامج تنمية الاستعداد للقراءة، وكيفية الاستعداد للقراءة، وتعرف أهمية الكمبيوتر كوسيلة تعليمية فعالة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. أسفرت النتائج عن فاعلية استخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات اللغة الشفهية، التمييز البصري، التمييز السمعي، حيث أدى البرنامج المقترح إلى تنمية الاستعداد للقراءة لدى الأطفال أفراد العينة بصورة ملحوظة.
- دراسة (معمر نواف، ٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى معرفة المتغيرات المؤثرة في اكتساب اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائجها: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأداء اللغوي لدى الأطفال والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأداء اللغوي والمستوى الثقافي للأسرة، وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأداء اللغوي لدى الأطفال ومعامل ذكائهم، لا توجد فروق في الأداء اللغوي بين الجنسين ولا توجد فروق لديهم حسب حجم الأسرة صغيرة / كبيرة.
- دراسة (نجلاء محمد، ٢٠٠٥): هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير اللغوي لدى طفل الروضة. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن القصص الخيالية كانت فعالة في تنمية مهارات التعبير الشفهي؛ وذلك لأنها بحكم خصائصها تجعل الطفل يندمج معها في أثناء استماعه إليها؛ لأن الطفل في هذه المرحلة من عمره يميل إلى هذا النوع من القصص، ويقوى لديه الإعجاب بالبطولات الخارقة، وهذا يقتضى إمداد

الأطفال بفيض منها مع الحرص على اختيار نماذج مناسبة، كما أن القصص الدينية التي اشتمل عليها البرنامج المقترح أدت إلى تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال المجموعة التجريبية.

● دراسة ( مروة الحسيني، ٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على استثارة ارتجال الأطفال بمواقف مختلفة، وذلك لتنمية الحصيلة اللغوية لديهم، والتحقق من إمكانية تنمية التعبير اللفظي لطفل ما قبل المدرسة من خلال توظيف عنصر الارتجال وهو أحد وسائل الدراما الإبداعية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الارتجال في تنمية مهارات التعبير اللفظي التالية: التعبير عن الذات بجمل صحيحة، وصف الخصائص المميزة لما في الصورة بدقة، تفسير المواقف المعبرة عنها الصور بجمل صحيحة، النطق السليم لحروف الكلمات بلا إبدال، تبادل الحديث، سرد قصة من خلال الصور وذلك لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج المقترح.

● دراسة (منى إسماعيل، ٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى تجريب استراتيجية التعلم التعاوني وقياس فاعليتها في تنمية المهارات اللغوية، والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة في الروضة، وفي المنزل. استخدمت الدراسة المنهج البحث شبه التجريبي. توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة من خلال تطبيق أنشطة المواقف التعليمية، وهو ما ظهر في تفوق أطفال العينة التجريبية في درجات مقياس مهارة التعبير اللغوي، والاتصال الاجتماعي.

• دراسة (جاستيك Justice، ٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للنهوض بمستوى تعليم القراءة والكتابة ومهارات اللغة الشفهية بالروضات. تكونت العينة من مجموعتين من الأطفال حيث تعرضت المجموعة الأولى للبرنامج المصمم بهذه الدراسة، والذي اشتمل على مجموعة من الأنشطة لتحسين اللغة تشمل: الأغاني، الرقص، خيال الظل "بالأصابع"، أوقات مخصصة للقصة، وأنشطة لتنمية العضلات الدقيقة والكبيرة، بالإضافة للأنشطة الفنية والحركية، وكذلك وقت مخصص للأنشطة الموجهة، إلى جانب توفير الخبرات التفاعلية للأطفال من خلال مواقف الدراما المختلفة. ومن ناحية أخرى تعرضت المجموعة الثانية لخبرات الروضة العادية، واستمر البرنامج لمدة (٦) أسابيع، كما أجريت الاختبارات القبليّة والبعدية على المجموعتين. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفهية والقراءة والكتابة لصالح المجموعة الأولى.

• دراسة (فورمان وآخرون Foorman, R. et al., ٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى فحص مدى أهمية الاتحاد بين الإدراك الصوتي وتعلم الحروف الهجائية على تعلم القراءة والكتابة. وتكونت عينة الدراسة من أطفال (١١٤) فصلاً في حوالي (٣٢) مدرسة في السنة الأولى من الحضانه. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الهجائي بدون التدريب على الإدراك الصوتي لم يكن فعالاً، بينما التدريب الفعال للإدراك الصوتي والتعليم الهجائي أظهر قدرة الأطفال على القراءة فيما بعد.

• دراسة (كاسادي وسميث Cassady, G. & Smith، ٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير نظام تعلم القراءة المكثف على الإدراك

الصوتي لدى أطفال الروضة. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال الروضة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تعرضت للبرنامج التدريبي، والأخرى لم تتعرض للبرنامج، وقد تم التقييم ثلاث مرات خلال عام دراسي كامل والمقارنة بين المجموعتين في التقييمات الثلاثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد اختلافات واضحة بين المجموعتين في تعلم الكتابة في الاختبارات الثلاث، وأن أطفال المجموعة التجريبية الذين تلقوا نظامًا مكثفًا في القراءة تفوقوا على المجموعة الضابطة من حيث الإدراك الصوتي في الاختبارين الثاني والثالث، وأن التدريب على القراءة المبكرة أثبت فعاليته.

### تقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح الاهتمام الكبير بقضية النمو اللغوي للطفل، وضرورة العمل على إكسابه المهارات اللغوية المناسبة لسنه بطريقة صحيحة. واعتمدت أغلب الدراسات السابقة على توظيف المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهدافها. كما خلصت جميعها إلى ضرورة القيام بحركة تغيرات جذرية في المنظومة التعليمية للعمل الجاد على توفير بيئة تعليمية مناسبة لنمو الطفل لغويًا. مع قلة الدراسات التي تناولت الصعوبات التي تواجه عملية اكتساب الطفل للمهارات اللغوية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وتصميم أدواتها الميدانية.

### إجراءات الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات البحثية للدراسة، وتحقيق أهدافها تم إتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، بهدف تقديم إطار نظري يتناول النظريات المفسرة لاكتساب اللغة لدى الطفل، وأهم خصائص النمو اللغوي والمهارات اللغوية التي يمكن إكسابها للطفل.
- إعداد وتصميم أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينته الممثلة له.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، والإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- وضع جملة من التوصيات المرتبطة بمواجهة الصعوبات التي تواجه عملية اكتساب الطفل للمهارات اللغوية.

### الإطار النظري:

فيما يلي تتناول الدراسة الحالية أهم محاور إطارها النظري، والمتمثل في تعرف وظائف اللغة والنظريات المفسرة لاكتساب اللغة وأهم المهارات اللغوية، وغيرها من القضايا المتداخلة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

### وظائف اللغة:

تؤدي اللغة وظائف كثيرة منها: الوظيفة الاجتماعية باعتبار أن اللغة أداة اتصال وتفاهم، والوظيفة العقلية باعتبار أنها أداة لتكوين المفاهيم، الوظيفة النفسية كأداة للتعبير عن النفس والوجدان، والوظيفة الجمالية كوسيلة للتعبير عن التذوق والحس الجمالي. بجانب أن اللغة لها وظيفة أخرى تتمثل في أنها تحدث استجابات لدى السامع للكلام.

وكثيراً ما تعجز اللغة عن أداء وظيفتها هذه لاختلاف الحالتين العقليتين في ذهن المتكلم والسامع.

ويكون اختلاف الصورتين الذهنيّتين في الغالب راجعاً إلى اختلاف خبرات كل منهما وذاكرته وتخيله ودقة استعماله للكلمات والجمل (كريمان بدير و إميلي صادق، ٢٠٠٣، ٨).

وهناك من يري وظائف اللغة على النحو التالي (السيد عبد الحميد، مرجع سابق، ٣١-٤٣):

### وظيفة اللغة للفرد، وتنقسم إلى:

- **وظيفة شخصية:** ويقصد بها قدرة وإمكانية الشخص (المتحدث أو الكاتب) على التعبير عن أفكاره الداخلية، وما يود إبرازه من حقائق ومفاهيم ومدرجات لديه، بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن عواطفه ومشاعره.

- **وظيفة نفسية:** إن اللغة تؤثر في أدائها على نفسية الإنسان تأثيراً قد يكون مشجعاً ومعززاً، ورافعاً لمعنوياته، وقد يكون مثبطاً، وخافضاً للروح المعنوية، ذلك أن القدرة اللغوية واستعمالها بنجاح تجعل الفرد سويّاً في نفسه، فالإنسان قد يشعر بالخجل أو الخوف الذي يعجزه عن أداء اللغة أداءً سليماً.

- **وظيفة تثقيفية:** وتستخدم في التعليم والتعلم، فعن طريقها يقرأ الفرد ما كتبه الكاتبون (قديماً وحديثاً)، وعن طريقها يستمع الفرد إلى معلمه أو يعلم بها غيره، فهي وظيفة متعلقة بالفرد في خصوصيتها، ومتعلقة بالمجتمع في عموميتها، ووظيفة اللغة التثقيفية تسير مع الفرد من المهد إلى اللحد ولا يستغني عنها.

## وظيفة اللغة للمجتمع:

- **وظيفة اجتماعية تبادلية:** وتستخدم في معاملات الناس اليومية في المنزل والشارع والنادي والأسواق ودواوين الحكومة... وغيرها. وهي وظيفة مهمة للغة، فلا يمكن أن تقضى المصالحح أو يتم التفاهم بين أفراد المجتمع إلا بتبادل اللغة فيما بينهم نطقاً واستماعاً، وكتابة وقراءة وهذه الوظيفة ذات جانب اجتماعي كبير.
- **وظيفة توجيهية:** وهي وظيفة يقتضيها المجتمع المتحضر، ولا غنى عنها في الحياة سواء في نطاق الأسرة أم في الحياة بوجه عام، فيها يوجه الأب أبناءه والأم بناتها، وبها تنظم الحياة بين المسؤولين وعامة الناس من خلال الإرشادات المنطوقة والمكتوبة.
- **وظيفة حفظ ونقل:** وهي وظيفة يستخدمها الأفراد والمجتمع في اكتساب الثقافة وأخذها، وتوصيلها إلى أجيال المستقبل، فاللغة تحتفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية وتنقلها من جيل إلى جيل، وهذه الوظيفة في غاية الأهمية. فاللغة المكتوبة تعد طريقاً للحضارة، وحافطة لفكر الإنسان، فبالكتابة حفظت اللغة التراث وبالقراءة نقلته من جيل إلى جيل.

## نظريات اكتساب اللغة:

تعرض العديد من العلماء للنظريات التي تناولت كيفية اكتساب الطفل للغة، وكذلك كيفية النمو اللغوي لديه، ولذا فإن لكل نظرية وجهة نظر قد تتفق أو تختلف مع النظريات الأخرى، ولكنها جميعاً تتكامل حتى يمكن من خلالها تفسير اكتساب الطفل للغة. ومن أهم تلك النظريات:

## النظريات السلوكية:

تعتبر نظرية التعلم كما وضعها "سكنر" Skinner أن السلوك اللغوي المتعلم كأى سلوك آخر. إنما هو نتاج لعملية تدعيم إجرائي للسلوك المطلوب، وإهمال للسلوك غير المرغوب فيه، والذي يتم العمل على إطفائه، ففي مرحلة اللعب الكلامي تصدر عن الطفل أصوات وألفاظ يقوم الآباء وغيرهم من المحيطين به بتدعيم بعضها. وذلك بإبداء سعادتهم به أو بتكرار ما يقوله الطفل أو باحتضانه، فيشعر الطفل بالرضا والسعادة ويعمد إلى تكرار الألفاظ التي لاقت استحساناً وقبولاً طمعاً في الحصول مرة أخرى على الحالة الشعورية اللذيذة التي أحس بها نتيجة لسلوكه ورد فعل الآخرين من حوله. في هذه الحالة كانت الاستجابة داعمة للمثير المتمثل في ألفاظ معينة (تدخل في النظام الصوتي للغة الأم) بشكل إجرائي، في حين تم إهمال الألفاظ أو المقاطع التي لا تنتمي إلى اللغة التي يريد الآباء لطفهم أن يتعلمها، فيحدث الانطفاء أي أن الطفل يقل تكراره لها إلى أن تختفي (هدى محمود، ٢٠٠٧، ٣٠-٣٢).

إن اكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق: المحاكاة والترابط أو الاقتران أو الاشراف أو التكرار والتدعيم أو التعزيز. فقد أوضح "سكنر" أن تعلم معنى اللفظ يحدث من خلال الاقتران التكراري بين مثيرين لصدور استجابة ما. أي أن تكرار الارتباط بين مثيرين كفيل بحدوث الاستجابة اللغوية بمعنى أن معنى اللفظ ينشأ من عملية اقتران بين اللفظ وبين المثير الشيء الدال على هذا اللفظ. وهذا يعني أن المثيرات اللفظية أصوات كلامية تقترن مع مثيرات شبيهة اقترانا منتظماً متكرراً ( كريمان بدير وإميلي صادق، مرجع سابق، ٤٧-٤٨).



## النظرية اللغوية:

قدم "تشومسكي" (Chomsky, 1957) نظريته المعروفة باسم النظرية اللغوية، والتي تفترض أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من معرفة القواعد النحوية للتركيبات اللغوية في أي لغة، استناداً إلى وجود عموميات في التركيبات اللغوية تشترك فيها جميع اللغات مثل وجود أسماء وأفعال في الجمل. هذه العموميات لا يتم تعلمها للطفل؛ لأنه يولد وعنده قدرة أولية لتحليل الجمل التي يسمعها، ثم يعيد تركيبها وفقاً للقواعد النحوية للغة الأم، ومن هنا جاءت قدرة الطفل على تكوين جمل لم يسمعها من قبل من الوالدين أو من أي مصدر آخر (هدي محمود، مرجع سابق، ٣٢).

## النظرية الإدراكية أو المعرفية:

ترى المدرسة الإدراكية أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة، مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم يضع هذه الفرضيات موضع الاختيار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له خطأها تعديلاً يؤدي إلى تقريبها تدريجياً من تراكيب الكبار، إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها، ثم يطبق هذه القاعدة، وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار. ويعني ذلك أن أصحاب المدرسة المعرفية يؤكدون فاعلية الطفل في تعلم اللغة (كريمان بدير وإميللي صادق، مرجع سابق، ٥٢-٥٢).

وطبقاً لبياجيه فإن كلمات الأطفال الأولى هي كلمات تتمركز حول الذات وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات، ويتأثر الانتقال

من الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الجماعي بعاملين هما: إلغاء المركزية، والتفاعل مع الأقران، والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هام جداً من وجهة نظره لكل من التنمية العقلية واللغوية.

يتضح من خلال عرض النظريات المفسرة لاكتساب اللغة لدى الطفل أنه يوجد تداخل بين النظرية اللغوية وطبيعة الطفل عند ميلاده وما لديه من نماذج للتركيب اللغوي، وكذلك تقليد الكبار وما يجده من تدعيم وتعزيز لما ينطق به، ومرور الطفل بالمراحل المختلفة طبقاً لنظرية بياجيه فإن هذا كله يحدث من خلاله اكتساب الطفل للغة.

### خصائص النمو اللغوي للطفل:

يتميز النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بعدة خصائص وسمات من أهمها:

- تعتبر مرحلة أسرع نمو لغوي يمر بها الطفل: تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فعند التفكير في المدى الزمني الذي تأخذه لغة أجنبية ليصبح البالغ تطلق اللسان في استخدامها، يمكن ملاحظة أنها ظاهرة تستحق التفكير في مقابل الطلاقة اللغوية عند طفل هذه المرحلة.
- يتجه تعبيره إلى الوضوح، والدقة، والفهم.
- يتحسن نطقه، ويختفي الكلام الناقص، والإبدال والثغرة.
- يستطيع الإفصاح عن حاجاته.
- تزداد عنده عدد المفردات، ويستخدم الصفات بكثرة.
- يستخدم بعض القواعد، مثل المفرد والجمع، المذكر والمؤنث.
- يتمكن من تركيب بعض الجمل القصيرة في بداية المرحلة، ثم يكون جملاً من ست كلمات، بالإضافة إلى كونها أكثر تعقيداً.

- يظهر التعميم في كلام طفل هذه المرحلة، فيطلق على كل أنواع الحلوى: حلوى.
- ينصب معظم حديث الأطفال على الحاضر، وقليل منه على الماضي والمستقبل.
- يعتبر ٦٠% من كلام طفل هذه المرحلة متمركزًا حول ذاته.
- يميل الطفل إلى الثثرة، وهذا نتيجة نمو المحصول اللغوي.
- تظهر بعض عيوب الكلام مثل تكرار الكلمات، والتردد، وعادة ما يتخلص الطفل من هذه العيوب فيما بين الرابعة والسادسة (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٨، ٦٥).

### المهارات اللغوية:

تعد المهارات اللغوية ضرورة من ضروريات الحياة لكل إنسان؛ فهي التي نعبر بها عما نريد من أفكار ومشاعر ومطالب بكل الطرق المستخدمة من حديث واستماع وقراءة وكتابة، وكل هذا لا بد له من قواعد وأصول لغوية. لذا تتناول الدراسة هنا بشكل سريع ومختصر أهم المهارات اللغوية التي يجب العمل على إكسابها للطفل منذ سنوات عمره المبكرة.

### مهارة الاستماع:

السمع من أهم الحواس عند الإنسان ولو فقدته الإنسان بعد ولادته فَقَدَ تبعًا لذلك القدرة على الكلام؛ لأن الكلام مرتبط بما يسمعه الإنسان، فنحن نلقن الطفل ما نريد أن يتكلم به، فيسمع وينطق، فبالسمع يتكلم، وبه

يتعلم، وبه يتقدم ويصل إلى أعلى الدرجات. وتعرف مهارة الاستماع بأنها: أولى المهارات اللغوية نشوء إذ يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره، كما أنها أكثر المهارات اللغوية استخداما طوال حياة الإنسان. وترجع أهمية اكتساب هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم وتآلق، والاستماع يزيد عن مجرد السمع؛ لأنها مهارة إيجابية نشطة تتطلب الانتباه وبصاحبها إدراك وفهم لما يسمع (إيلي كرم الدين، ٢٠٠١، ١٢).

ويوجد فرق بين السمع والسماع والاستماع والإنصات، حيث: السمع يطلق على حاسة السمع وهي الأذن، والسماع يعنى وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه ولا يستوعب فيه السامع ما يقال، وإنما تصله مقتطفات، والاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه قد يتخلله انقطاع، أما الإنصات فهو تركيز الانتباه على ما يستمع إليه الإنسان من أجل هدف محدد، أو غرض يريد تحقيقه (وليد أحمد و عبد الرحيم عبد الهادي، ٢٠١٤، ٧٤).

كما توجد مفردات للاستماع، وهي عدد الكلمات التي يدركها المستمع ويفهمها عندما يستمع إلى موضوع معين، وكلما كثر عدد الكلمات التي يفهمها المستمع ساعد ذلك على التقدم في الكلام والقراءة، وإدراك نسبة ٧٥% فأكثر من جملة الكلمات التي يتضمنها أي موضوع يستمع إليه الإنسان يعتبر أعلى مستوى يصل إليه، كمعيار للحكم على مستوى الفهم الاستيعابي. ويمكن تحديد أهمية الاستماع للطفل في النقاط الآتية (محمد إبراهيم، ٢٠٠٩، ١٣٥-١٣٦):

- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح وترتيب الأفكار وتنظيمها.

- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.
  - تنمية الذاكرة السمعية وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
  - زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو القصص.
  - إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.
  - تنمية التفكير الناقد فيما يسمعه من آراء وأفكار متفككة أو مختلفة حول موضوع معين.
  - تنمية القدرة على تتبع المسموع، والتدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة.
  - مساعدة الطفل على التخيل، وكذلك على تنظيم أفكاره بصورة مرئية ومتسلسلة.
- وتتمثل مهارة الاستماع في رياض الأطفال في مناشط: تعرف الأصوات، الاستماع إلى سلسلة من الأصوات المتتالية وتكرارها، الاستماع إلى الأصوات المسموعة ومعناها، معاني الأصوات المألوفة، تخيل الأصوات المألوفة، طاعة التوجيهات، تتبع الأحداث في قصة (عبد الرحيم عبد الهادي، ٢٠١١، ١٦-١٧).

### مهارة الحديث أو الكلام:

يعتبر الكلام المهارة الثانية من فنون اللغة والكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم. ويعرف الحديث بأنه:

وضع الطفل الكلمات والأفكار والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقاً وتركيبياً، يعبر عما يطلب منه أو يحول في خاطره (طاهرة أحمد، ٢٠٠٣، ١٨). ولمهارة الحديث جوانب ثلاثة تتصل بالطفل، وهي:

- **جانب حس حركي:** وفيه يعرف الطفل الطريقة السليمة لنطق الحروف، وتدريب أعضاء النطق والتمرين على التنعيم واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة.

- **جانب معرفي:** وهو الذي يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها، وبناء مفردات لغوية سليمة، وتعرف دلالة المفاهيم اللغوية وإجادة ذلك.

- **جانب نفسي حركي:** ويقصد به قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الزملاء، ويتبع ذلك إحساسه بالثقة بالنفس والتفائية وتجنبه لاضطرابات الكلام المختلفة (كريماني بدير وإميلي صادق، مرجع سابق، ٧٢-٧٣).

وبالرغم من أن الطفل يبدأ بالتحدث بكلمة، أو جملة من كلمتين في حوالي سن الثانية، وتزداد قدرته على التعبير بشكل ملحوظ ما بين الثانية والسادسة من عمره بفضل المحصول اللغوي الذي تكون لديه. إلا أنه بحاجة إلى توجيه وتدريب وتصحيح، ونموذج لغوي سليم ليهذب من أسلوبه في التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته في كلمات وجمل سليمة وتركيبها.

ومن أهم أهداف مهارة التحدث:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال التي يشعر بها.

- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.
- التكلم في جمل سليمة وحسب قواعد اللغة.
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.
- مهارة الاتصال بالآخرين.

ويطلق على عدم تفاعل الطفل مع الحديث الخجل أثناء الحديث، وفيه يتجنب الطفل الخجول الأطفال الآخرين وهو عادة خائف ضعيف الثقة بنفسه، متحفظ متردد، ويتم ترويعه بسهولة، ولا يثق بالغير، وينتلج ويحمر وجهه، ولا ينخرط في الأنشطة المدرسية والاجتماعية ولا يشارك في المواقف الاجتماعية مفضلا الانسحاب (أسماء عبد العزيز، ٢٠٠٥، ١٥٦). فهو نوع من الخجل يجذب فيه الطفل الخجول الالتزام بالصمت وعدم التحدث مع غيره وتقتصر إجاباته على القبول أو الرفض أو إعلان عدم المعرفة للأمور التي يسأل فيها، ولا ينظر في الغالب إلى من يحدثه، وربما أبدى الانشغال عندما يوجه له الكلام، لا يحسن تنسيق ما يقول أو ربطه، بالرغم من أنه يكون على علم بما يدور ويستطيع الرد، إلا أن الغالب عليه هو التلعثم والضعف (أميمة عبد الفتاح، ٢٠٠٣، ٥٧). ومن أهم طرق علاجه ما يلي:

- تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه، وإبداء الرأي والسماع الحاني له والاهتمام به.
- دعم الثقة في نفس الطفل ومن أمثلة ذلك وصف الطفل بأنه شجاع أو يجيد صنع بعض الأشياء أو إعطائه بعض المهام المناسبة لتنفيذها.
- ممارسة هؤلاء الأطفال بعض الأنشطة والهوايات الجماعية التي تتطلب مشاركة الأصدقاء واللعب الجماعي والحديث، ومسابقات من

نوع إكمال الجمل الناقصة أو التعليق على صورة أو مشهد (أحمد فؤاد، مرجع سابق، ٧٢).

ومن الأنشطة التي تنمي مهارات الحديث والطلاقة (محمد لطفي، ٢٠١١، ١٨٦ - ١٨٧):

- إعطاء الحرية المناسبة للطفل للتعبير عن آرائه وخبراته أو نفسه دون التقيد بأسلوب محدد في الإجابة مع مراعاة تسجيل الملاحظات المختلفة أثناء تفاعل الأطفال أو إجاباتهم أو مشاركتهم التعليمية.
- النطق الصحيح للحروف والكلمات أثناء الشرح، أو طرح الأسئلة كلما أمكن وتدريب الطفل على ذلك ولكن بما يتناسب مع لغة الطفل وعمره.
- تشجيع الأطفال واستثارتهم للحديث عن طريق الحوافز المادية أو المعنوية كوضع الأشكال الجميلة على صدورهم، أو في دفاترهم، أو بالكلمات المشجعة.
- استخدام أسلوب المناقشة والحوار قبل الاستماع للكشف عن الخبرات السابقة لبعض الأطفال، وبعد الاستماع للتأكد من مدى فهم الطفل.

### مهارة القراءة:

القراءة من بين فنون اللغة العربية ومهاراتها لها أهمية بالغة في المراحل الأولى من تعلم الطفل، حيث إنها المدخل الطبيعي للتعلم باعتبارها وسيلة المتعلم للحصول على المعرفة مهما تعددت واختلقت. فالمتعلم لا يمكنه مثلا فهم مسألة حسابية لفظية إلا إذا كان قادرا على القراءة (رشدي طعيمة ومحمد علاء، ٢٠٠٦، ٢٨). ومهما تعددت تعريفات القراءة وتباين مفهومها، فلا خلاف على مهاراتها، وأهميتها



خاصة في المرحلة الابتدائية، وتتحدد مراحل القراءة في: مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة، مرحلة البدء في تعلم القراءة، مرحلة تنمية المهارات الأساسية، مرحلة القراءة الواسعة، مرحلة صقل المهارات الأساسية التي حصلها التلميذ.

وترتبط المراحل الأربع الأولى بالسنين الأولى من تعلم القراءة - المرحلة الابتدائية - أما الخامسة فترتبط بالمرحلتين الإعدادية والثانوية (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٩٨).

### تنمية مهارات القراءة:

تؤكد معظم النظريات الحديثة على أن نمو مهارات القراءة يرتبط بمتغيرين: البعد الفونيمي، ومهارات قراءة الكلمات البصرية: تعرفها وفهماها. وهما يسهمان في تكوين القارئ الجيد، كما أنهما ضروريان لتشكيل الذاكرة الدقيقة لأنماط التهجي، والتي تعد بدورها قاعدة في تعرف الكلمات البصرية (Torgesen et al, 2001, 34).

ومعنى ذلك أن نقطة البدء في تعلم القراءة تتمثل في ربط المنطوق بمقابلة المكتوب بوحداتها المختلفة أي أن الوعي الفونيمي يمثل المنطلق الأساسي في هذا الربط. فالقراءة توظف كثيرا من المعطيات الشفوية لتحقيق الانتقال بين شكلي اللغة.

أما عن مهارات تعرف الكلمات فهناك عدة عوامل تساعد في ذلك، منها: حركات العين، استخدام السياق في تعرف الكلمة وفهماها، التذكر، تقويم المادة المقروءة (علي مذكور، ٢٠٠٦، ١٣٤).

وتنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة، وقراءة جهرية. كما تنقسم من حيث الغرض إلى قراءة للدرس، والبحث، والاستمتاع، وحل

المشكلات ... إلخ. وقد صنفت مهارات القراءة إلى مهارات رئيسة ومهارات فرعية كما يلي (نايل يوسف، ٢٠٠٥، ١٤٦-١٤٨):

- **مهارات التعرف:** وتشمل: قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، الانتقال من سطر إلى سطر آخر بانتظام، ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر، تعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى أصواتها، تعرف الكلمات مهما اختلف شكل كتابتها، مطبوعة أو مخطوطة، منفصلة أو متصلة، إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات بعضها وبعض، تعرف الحروف الهجائية في مختلف حالاتها، أصواتاً ورسماً، تعرف علامات الترقيم، وإدراك وظيفة كل منها، تعرف العلامات الصوتية المصاحبة لبعض الكلمات والتي تدل على طريقة نطقها، تعرف إشارات الطباعة وتفسيرها، وعلامات الوقف والوصل، ومعرفة استخدام الإشارة إلى المراجع في أسفل الصفحة.
- **مهارات الفهم:** وتتضمن: تعرف كلمات مختلفة لمعنى واحد أو متقارب (المترادفات)، تعرف معان مختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي)، والتمييز بين هذه المعاني في الاستخدامات المختلفة، استخلاص الأفكار من النص المقروء، استخدام السياق في معرفة معاني الكلمات والتراكيب الجديدة، التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في الذهن فترة القراءة، إدراك النقاط الحاكمة أو الكلمات المفتاحية ومدى تكرارها في الفقرات، إدراك التفاصيل المساعدة على إدراك الأفكار الأساسية، تحليل النص إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض، استنتاج المعنى العام وتحديد الموضوع الرئيس الذي يدور

حواله النص، إدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب، التمييز بين الآراء والحقائق في النص.

• **مهارات النقد:** وتشمل: اختيار التفصيلات التي تؤيد رأياً من الآراء، أو تبرهن على صحته أو تنقضه، تعرف غرض الكاتب وطريقته في تنظيم الأفكار، مقارنة المعلومات التي يشتمل عليها نص ما بعضها ببعض، الكشف عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الحقائق المعروضة، تقدير المصادر التي رجع إليها الكاتب والحكم على مدى وثوقيتها، تقدير مدى كفاءة الكاتب في اختيار عبارات معينة واستخدام الأساليب البيانية، تقدير ما في النص من منطقية في تسلسل الأفكار، تحديد اتجاهات الكاتب وحالاته الانفعالية من خلال أفكاره وعباراته، مقارنة ما يرد بالنص من أفكار بما لديه من خبرات وأفكار سابقة.

• **مهارات التفاعل والإبداع:** وتتضمن: ربط المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة، تصنيف المعلومات والحقائق تصنيفاً صحيحاً حسب خصائصها، التمييز بين ما يحتاجه من أفكار وما هو غير مهم له، التمييز بين مشتقات الكلمة الواحدة ومعرفة استخدامات كل منها، استنتاج محتوى النص من مقدماته، والتنبؤ بما سينتهي إليه الكاتب، تعميم الأحكام التي يقرؤها على مواقف أخرى، تخيل الأحداث التي يتكلم عنها الكاتب وتصورها بشكل صحيح، إدراك الفرق بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص، إعادة ترتيب الأفكار بشكل جيد، استخلاص أفكار جديدة من النص ودمجها مع أفكار القارئ، تحليل الأفكار إلى عناصرها الأساسية وإعادة عرضها.

هذه المهارات السابقة تعد نقطة الانطلاق والموجه الرئيس لأي برنامج قرائي يقدم لأي مستوى من مستويات تعليم القراءة، ولأي دارس سواء أكان صغيراً أم كبيراً.

### مهارات الكتابة:

الكتابة هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما. بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه. وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال. والكتابة تتضمن مهارات آلية مع مهارات عقلية معقدة.

وتعتمد مهارات الكتابة على مجموعة من العمليات تتمثل في: التنسيق بين حركة كل من العين واليد، والقدرة على الضبط والقبض والحركة باليد، والتحليل الدقيق للكلمة المكتوبة، والفهم الواضح لها. وهذه العمليات تتضمن مهارات فرعية، منها: وصل الحروف في داخل جمل بينها فواصل، وضع الحروف والكلمات في خطوط مستقيمة، والفصل بين الجمل وأشباهاها بعلامات الترقيم المناسبة.

ويلاحظ أن للكتابة مفهوماً واسعاً يتخطى حدود رسم الحروف أو إجادة الخط، إنها كالقراءة عملية معقدة تشتمل على مهارات كثيرة، منها ما هو حركي، ومنها ما هو عقلي، ومن أهم هذه المهارات (حسني عبد الباري، ٢٠٠٥، ٧٦ - ٧٨):

- السيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع.
- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة ويسر.

- نقل الكلمات التي على السبورة أو من كراسات الخط نقلا صحيحا.
  - رسم الحروف رسما صحيحا بجعل الكلمات واضحة لا محل للبس فيها.
  - تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع تواجدها في الكلمة.
  - الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تكتب ولا تنطق، والأصوات التي تنطق ولا تكتب.
  - إتقان أهم أنواع الخط العربي (رقعة، نسخ... إلخ).
  - مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
  - مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذي يضي عليه مسحة من الجمال.
  - مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.
  - مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة، المد، التاء المفتوحة، التاء المربوطة... إلخ.
  - سرعة الكتابة وسلامتها، معبرا عن نفسه ببسر.
  - تطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات، ومراعاة حجم الحروف والتناسب بينها طولا واتساعا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
  - تذكر هجاء الكلمات.
  - فهم النظام الذي تسير عليه الجملة العربية.
- ومن أهم الأهداف التي ينبغي تحقيقها من برنامج تعليم الكتابة بصفة عامة ما يلي:

- إثارة الاهتمام بتعليم الكتابة وتعميقه.
  - تنمية القدرة على الكتابة بجلاء ووضوح وسرعة معقولة.
  - إرشاد المتعلمين إلى استعمال الكتابة، حتى يستطيعوا استخدامها استخداماً فعالاً في حياتهم اليومية.
  - تنمية فخر الإنسان بكتابه وعادة النقد الذاتي لها.
  - تنمية المؤهلات الإضافية للكتابة اللازمة لرفع مستوى الحالة الاقتصادية والكفاءة الاجتماعية.
  - إثارة الاهتمام بالكتابة كوسيلة للتعبير عن الذات، والمشاركة في أفكار الآخرين وخبراتهم.
- ولكي يصل التلميذ إلى مرحلة الكفاءة في الكتابة لابد من التخطيط الجيد له في مرحلة الاستعداد للكتابة، فينبغي قبل أن يلتحق التلميذ بالصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية تدريبه على مهارات الاستعداد للكتابة، وتستهدف هذه التدريبات:
- توجيه الطفل إلى كيفية إمساك القلم والكتابة باليمنى، ومن اليمين.
  - تنمية قدرة الطفل على تتبع رسم الحروف.
  - تنمية قدرة الطفل على تقسيم الكلام إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع.
  - تنمية قدرة الطفل على تنمية تكوين الأشكال الهندسية ورسم الخطوط.
  - تنمية قدرة الطفل على محاكاة الكلمات وكتابتها بشكل مقروء، ومراعاة تناسب المسافات بين الحروف والكلمات.
  - تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الحروف في أوضاعها المختلفة أصواتاً ورسمياً.

## إجراءات الدراسة الميدانية:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال بالمناطق التعليمية الست بدولة الكويت والبالغ عددهم ( ٥٧٥٥ )، وكذلك الهيئة الإدارية والبالغ عددها (٢٥١١) طبقاً لآخر إحصاء بدولة الكويت (وزارة التربية، ٢٠١٢، ٥٥-٥٧). وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، فتم توزيع استبانة الدراسة على (٤٠٠) معلمة ومديرة، عاد منها بعد التوزيع (٣٧٦) استبانة، الصالح منها للتعامل الإحصائي (٣٥٧). والجدول التالي (١)، يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (الوظيفة، سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي).

### جدول (١)

#### توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

النسبة %	العدد	البيان	
٧٢	٢٥٧	معلمة	الوظيفة
٢٨	١٠٠	مديرة	
٢٣	٨٢	أقل من ٥ سنوات	سنوات الخبرة
٣١.٧	١١٣	من ٥ - ١٠ سنوات	
٤٥.٣	١٦٢	أكثر من ١٠ سنوات	
٧٥.٦	٢٧٠	تخصص رياض أطفال	المؤهل الدراسي
٢٤.٤	٨٧	غير ذلك	
١٠٠	٣٥٧	الإجمالي	

يتضح من الجدول (١) تقارب توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة إلى حد ما، وإن كانت هناك زيادة قد تبدو واضحة لصالح فئة التخصص في رياض الأطفال بالنسبة لمتغير المؤهل الدراسي، وللمجموعة التي تزيد سنوات خبراتها عن عشر سنوات في متغير سنوات الخبرة، ويدل كل ما سبق على صدق تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها.

## - أداة الدراسة:

قام الباحثان ببناء وتطوير أداة (استبانة) لتعرف واقع الصعوبات التي تواجه الطفل أثناء عملية اكتسابه للمهارات اللغوية من وجهة نظر المعلمة والمديرة برياض الأطفال، من خلال دراسة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكل ما له صلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها. وتكونت الاستبانة من جزئين: الأول، شمل البيانات الأساسية كالاسم (اختياري)، والوظيفة وعدد سنوات الخبرة والمؤهل الدراسي. والثاني، شمل عبارات الاستبانة التي تم توجيهها لعينة الدراسة، وأمام كل عبارة خمسة مستويات تقيس درجة موافقة أفراد العينة حول تلك الصعوبات برياض الأطفال، وهي: بدرجة كبيرة جداً (خمس درجات)، بدرجة كبيرة (أربع درجات)، متوسطة (ثلاث درجات)، لحد ما (درجتان)، غير متوفر (درجة). وتم اعتماد القاعدة الحاسوبية التالية لتقدير استجابات أفراد العينة:

١.٠٠٠ : ١.٧٩	قليلة جداً.
٢.٦٠ : ٣.٣٩	متوسطة.
٤.٢٠ : ٥.٠٠	كبيرة جداً.
١.٨٠ : ٢.٥٩	قليلة.
٣.٤٠ : ٤.١٩	كبيرة.

ويبلغ عدد عبارات الاستبانة (٤١) عبارة، تم تقسيمها لخمس محاور: الأول، صعوبات راجعة لمنهج الأنشطة المطبق، وشمل العبارات من (١-٦). الثاني، صعوبات راجعة للمعلمة، وشمل العبارات (٧-٢١). الثالث، صعوبات إدارية وتنظيمية، وشمل العبارات من (٢٢-٣٥). والرابع، صعوبات راجعة للطفل، وشمل العبارات من (٣٦-٣٨). والخامس والأخير، صعوبات راجعة للموجهة، وشمل العبارات من (٣٩-٤١).



- **صدق الأداة:** للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين في مجالات: مناهج وطرق تدريس الطفل والإدارة وأصول التربية وعلم النفس. وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة العبارات ومناسبتها لمعرفة واقع صعوبات اكتساب الطفل للمهارات اللغوية، مع حرية الحذف والإضافة للعبارة، وبعد أخذ رأي المحكمين وإجراء التعديلات، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية.
- **ثبات الأداة:** تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test- Re-test)، إذ تم توزيع الاستبانة على عينة مبدئية من معلمات ومديرات رياض الأطفال، بلغ عددها (٣٠) عضواً، بخلاف عينة الدراسة، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط للأداة وفق معادلة بيرسون التنبؤية، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (٠.٨٧)، وهو معامل ثبات عال يعول عليه.

### نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

فيما يلي أهم نتائج الدراسة الميدانية وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة، ومعالجة البيانات إحصائياً، حيث يتم هنا تعرف واقع الصعوبات التي تواجه عملية إكساب الطفل المهارات اللغوية من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة، وذلك من خلال بيان ترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ثم ترتيب عبارات كل محور من تلك المحاور، وبيان أثر متغيرات الدراسة: الوظيفة، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي على استجابات أفراد العينة. وهو ما توضحه الجداول التالية.

## جدول (٢)

ترتيب محاور الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة (ن ٣٥٧)

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	صعوبات راجعة لمنهج الأنشطة المطبق	٣.٦٠	الأول
٢	صعوبات راجعة للمعلمة	١.٨٠	الرابع
٣	صعوبات إدارية وتنظيمية	٢.١٢	الثالث
٤	صعوبات راجعة للطفل	٢.٣٩	الثاني
٥	صعوبات راجعة للموجهة	١.٢٩	الخامس

من الجدول السابق يتضح أن محور الصعوبات التي سببها منهج النشاط المستخدم قد جاء في المرتبة الأولى من حيث ترتيب الصعوبات التي تواجه عملية اكتساب الطفل للمهارات اللغوية برياض الأطفال بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة، هو ما يمكن تفسيره في ضوء وعي أفراد عينة الدراسة بالدور الحيوي الذي يؤديه المنهج المستخدم في جذب الطفل لعملية التعليم والتعلم وأهمية بناء المناهج وتصميمها في ضوء احتياجات وخصائص الأطفال.

وجاء محور الصعوبات التي سببها الطفل ذاته في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة مرتبطة بسابقتها حيث كلما زادت المشكلات المرتبطة بالمنهج المستخدم كلما بُعد الطفل عن عملية التعليم والتعلم. في حين جاء في المرتبة الثالثة المحور المتعلق بالصعوبات الإدارية والتنظيمية داخل الروضة، وهو ما يشير لأهمية توفير بيئة داعمة لعملية التعليم والتعلم. وفي المرتبة الرابعة جاءت الصعوبات المسؤولة عنها المعلمة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصعوبات الراجعة للموجهة الفنية. أما عن ترتيب عبارات كل محور من محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة فتوضحه الجداول التالية.

## جدول (٣)

ترتيب عبارات محور صعوبات راجعة لمنهج النشاط المطبق  
من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تركز الأنشطة على الجانب النظري أكثر من الجانب المهاري	٣.٤٩٨٦	الرابع
٢	يخلو منهج النشاط من الموضوعات التي تتضمن مهارات اللغة	٣.٢٩٩٧	السادس
٣	افتقار المنهج للأنشطة التي تقيس مهارات اللغة	٣.٤٩٥٨	الخامس
٤	طول الأنشطة وقصر الوقت بما لا يترك مجالاً للحوار الذي تحتاجه مهارات اللغة	٣.٥٩٩٤	الثالث
٥	ضعف مناسبة الأنشطة المختارة بحجم الطفل عن المشاركة في التفاعل الصفي	٣.٦٩٧٥	الثاني
٦	ضعف ارتباط موضوعات الأنشطة بمشاعر الأطفال	٣.٩٩٤٤	الأول

من الجدول السابق يتبين أن أغلب عبارات محور الصعوبات الراجعة لمنهج النشاط المستخدم قد تحققت بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (١، ٣-٦)، والعبارة (٢) تحققت بدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. كما يتضح أن العبارة (٦)، والتي تنص على "ضعف ارتباط موضوعات الأنشطة بمشاعر الأطفال" قد احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات العائدة لمنهج النشاط المستخدم، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٩٤٤)، وهي نتيجة منطقية

تعكس مدى وعي أفراد العينة من معلمات ومديرات بضرورة استناد فلسفة منهج النشاط المستخدم على الجانب الوجداني للطفل من خلال تضمينه أنشطة ترتبط بأحاسيسه ومشاعره وتؤثر فيه وجدانياً، حيث يجب بناء المناهج والبرامج والاستراتيجيات والأنشطة وتصميمها على أساس المعرفة الدقيقة والعميقة بخصائص الأطفال ومعالم نموهم في مختلف جوانب نموهم البدني واللغوي والعقلي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي (إيلي كرم الدين، ٢٠٠٤، ٣٤). وجاءت العبارة (٥)، والتي تنص على "ضعف مناسبة الأنشطة المختارة بحجم الطفل عن المشاركة في التفاعل الصفي"، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٩٧٥) وهو ما يدعم النتيجة السابقة ويؤكدها حيث إن المناهج المستخدمة يجب أن تتسم بالمرونة الكافية لتلبية الاحتياجات الفردية للأطفال، وتقوم على خطة عمل لتقديم مفاهيم ومعارف ومهارات يتعلمها الطفل بنفسه من خلال اللعب والاكتشاف بدلاً من أن يلقي الطفل تلقيناً، وبيئة تربوية منظمة ومشجعة على التعلم تسمح للطفل بحرية الحركة والاختيار (عبير عبد الله، ٢٠٠٢، ٧). وبمتوسط قدره (٣.٢٩٩٧) جاءت العبارة (٢) والتي تنص على "يخلو منهج النشاط من الموضوعات التي تتضمن مهارات اللغة"، في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب عينة الدراسة للصعوبات التي تواجه اكتساب الطفل للمهارات اللغوية، وهي نتيجة منطقية حيث من الطبيعي أن تتضمن المناهج ما ينمي اللغة لدى الطفل.

أما عن ترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للمعلمة من وجهة نظر أفراد العينة فيوضحه الجدول التالي.

**جدول (٤)**  
ترتيب عبارات محور صعوبات راجعة للمعلمة  
من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٧	قلة وعي معلمة الروضة بمهارات اللغة	١.٥٩٩٤	الثامن
٨	ضعف ممارسة المعلمة لمهارات اللغة في مرحلة إعدادها	٢.٣٩٧٨	الثالث
٩	قلة تلقي المعلمة الدورات تدريبية حول مهارات اللغة	٢.٧٩٨٣	الأول
١٠	اتجاهات المعلمة السلبية تجاه تدريس مهارات اللغة	١.٤٠٠٦	الحادي عشر
١١	ميل المعلمة للنمطية والتقليدية في التدريس	١.٥٩٩٤	الثامن مكرر
١٢	خوف المعلمة من الإبداع في طرق تدريسها	١.٢٠١٧	الخامس عشر
١٣	تسلط المعلمة ورفضها لحرية الأطفال داخل الصف	١.٣٠٢٥	الثاني عشر
١٤	خوف المعلمة من الفوضى التي يحدثها نشاط الأطفال وحركتهم	٢.٠٠٠٠	الخامس
١٥	ضعف رغبة المعلمة في بذل أي مجهود عند إعداد الدروس	١.٢٩٩٧	الرابع عشر
١٦	تمسك المعلمة بطرق التربية التقليدية التي تهمل الطفل ودوره	٢.٠٠٠٠	الخامس مكرر
١٧	ضعف إمام المعلمة بطرق التدريس الحديثة في تنمية مهارات اللغة	١.٣٠٢٤	الثالث عشر
١٨	اهتمام المعلمة بشرح الدرس أكثر من الاهتمام بتنمية مهارات اللغة لدى الطفل	١.٧٠٠٣	السابع
١٩	أسئلة المعلمة لتقويم أداء الطفل تقيس مستويات الحفظ والتذكر	٢.٧٠٠٣	الثاني
٢٠	اختلاف لغة الحوار بين المعلمة وطفل الروضة	١.٥٠٤٢	العاشر
٢١	ضعف استخدام المعلمة للتقنيات الحديثة في تنمية المهارات اللغوية للطفل	٢.٢٠١٧	الرابع

من الجدول السابق يتبين أن بعض عبارات محور الصعوبات الراجعة للمعلمة قد تحققت بدرجة قليلة جداً، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠)، وبعضها تحقق بدرجة متوسطة (٨، ٩، ١٤، ١٦، ١٩)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

كما يتضح أن العبارة (٩)، والتي تنص على "قلة تلقي المعلمة الدورات تدريبية حول مهارات اللغة" قد احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات المسئلة عنها المعلمة وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٩٨٣)، وهي نتيجة يمكن تفسيرها بأهمية تنمية قدرات المعلمات أثناء الخدمة من خلال إشراكهن في برامج تدريبية تنمي قدراتهن وتجعلهن مواكبات للمستجدات التربوية، حيث أشارت الدراسات السابقة في أغلبها إلى فاعلية البرامج التدريبية المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، وهو ما يستدعي تدريب المعلمة على تلك المستجدات (مني إسماعيل، ٢٠٠٦). وجاءت العبارة (١٩)، والتي تنص على "أسئلة المعلمة لتقويم أداء الطفل تقيس مستويات الحفظ والتذكر"، في المرتبة الثانية لتعكس أهمية وعي المعلمة بضرورة توجيه أسئلة تنمي الإبداع والابتكار لدى الطفل. وبمتوسط قدره (١.٢٠١٧) جاءت العبارة (١٢) والتي تنص على "خوف المعلمة من الإبداع في طرق تدريسها"، في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب الصعوبات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

أما عن ترتيب عبارات محور الصعوبات الإدارية والتنظيمية من وجهة نظر أفراد العينة فيوضحه الجدول التالي.

## جدول (٥)

## ترتيب عبارات محور صعوبات إدارية وتنظيمية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢٢	زيادة العبء التدريسي بما يؤثر على أداء المعلمة لدورها التعليمي	٢.٥٠١٤	الرابع
٢٣	ضعف دعم إدارة الروضة للمعلمة في تنمية مهارات اللغة لدى الطفل	٢.٢٠١٧	الثامن
٢٤	تمسك إدارة الروضة بالأفكار والتعليمات البيروقراطية	١.٢٠١٧	الرابع عشر
٢٥	تمسك الإدارة بنظام اليوم الدراسي دون السماح للمعلمة بالمرونة لتحقيق أهدافها	٢.٠٠٢٨	التاسع
٢٦	مقاومة إدارة الروضة لكل ما هو جديد	١.٢٠١٧	الثالث عشر
٢٧	التعارض بين الممارسات الإدارية ومتطلبات تنمية المهارات اللغوية	١.٥٠٤٢	العاشر
٢٨	غياب الاتصال الفعال بين إدارة الروضة والمعلمة	١.٥٠٤٢	العاشر مكرر
٢٩	قلة الإمكانيات الفنية اللازمة لتنمية المهارات اللغوية	٢.٤٩٨٦	السادس
٣٠	قلة الدعم المالي اللازم لتوفير متطلبات تنمية المهارات اللغوية	٢.٣٠٢٥	السابع
٣١	ازدحام اليوم الدراسي بالدروس والفقرات	١.٤٠٣٤	الثاني عشر
٣٢	قلة توافر الأماكن المناسبة للممارسة أنشطة تنمية المهارات اللغوية	٢.٨٩٩٢	الثاني
٣٣	قلة الحوافز التشجيعية للأطفال المتميزين لغويا	٢.٧٠٠٣	الثالث
٣٤	قلة الحوافز التشجيعية للمعلمات المتميزات في أدائهن	٣.٢٠٤٥	الأول
٣٥	قلة البرامج التدريبية اللازمة لتنمية أداء المعلمة للمهارات اللغوية	٢.٥٠١٤	الرابع مكرر

من الجدول السابق يتبين أن بعض عبارات محور الصعوبات الراجعة للجوانب الإدارية والتنظيمية قد تحققت بدرجة قليلة جداً، وذلك من

وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١)، وبعضها تحقق بدرجة قليلة (٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٥)، وبعضها تحقق بدرجة متوسطة (٣٢، ٣٣، ٣٤) وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. كما يتضح أن العبارة (٣٤)، والتي تنص على "قلة الحوافز التشجيعية للمعلمات المتميزات في أدائهن" قد احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الإدارية والتنظيمية وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣٠.٢٠٤٥)، وهي نتيجة يمكن تفسيرها بالدور الحيوي لقيمة تعزيز أداء المعلمة في التعامل مع الطفل. وجاءت العبارة (٣٢)، والتي تنص على "قلة توافر الأماكن المناسبة لممارسة أنشطة تنمية المهارات اللغوية"، في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (٢.٨٩٩٢) لتعكس أهمية توفر البيئة المناسبة لتنمية اللغة لدى الطفل. وبمتوسط قدره (١.٢٠١٧) جاءت العبارة (٢٤)، والتي تنص على "تمسك إدارة الروضة بالأفكار والتعليمات البيروقراطية"، في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب الصعوبات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. أما عن ترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للطفل من وجهة نظر أفراد العينة فيوضحه الجدول التالي.

### جدول (٦)

ترتيب عبارات محور صعوبات راجعة للطفل من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣٦	ضعف إمام الأطفال بمهارات اللغة	٢.٣٩٧٨	الأول
٣٧	سلبية الأطفال تجاه تعلم مهارات اللغة	٢.١٩٨٩	الثاني
٣٨	نظرة الطفل السلبية تجاه تعليم اللغة العربية ومهارات وتفضيل تعليم اللغة الأجنبية عليها	٢.٠٠٠٠	الثالث



من الجدول السابق يتبين أن عبارات محور الصعوبات الراجعة للطفل قد تحققت بدرجة قليلة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما يتضح أن العبارة (٣٦)، والتي تنص على " ضعف إلمام الأطفال بمهارات اللغة " قد احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للطفل، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٩٧٨)، وهي نتيجة يمكن تفسيرها في النتائج السابقة والتي أشارت لضعف ارتباط المناهج بحياة الأطفال وضعف مناسبتها لهم مما يؤثر بالسلب على مستواهم. وجاءت العبارة (٣٧)، والتي تنص على " سلبية الأطفال تجاه تعلم مهارات اللغة "، في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (٢.١٩٨٩) لتؤكد النتيجة السابقة وتدعمها. أما عن ترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للموجهة من وجهة نظر أفراد العينة فيوضحه الجدول التالي.

### جدول (٧)

#### ترتيب عبارات محور صعوبات راجعة للموجهة من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣٩	التعارض بين توجيهات الموجهة ومتطلبات تنمية المهارات اللغوية	٣.٠٠٢٨	الأول
٤٠	ضعف الاتصال الفعال بين المعلمة والموجهة	١.٢٩٩٧	الثاني
٤١	ضعف دور الموجهة في تنمية أداء المعلمة لدورها	١.٢٩٩٧	الثاني مكرر

من الجدول السابق يتبين أن أغلب عبارات محور الصعوبات الراجعة للموجهة قد تحققت بدرجة قليلة جداً، وأن العبارة (٣٩) قد تحققت بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما يتضح أن العبارة (٣٩)، والتي تنص على "التعارض بين توجيهات الموجهة

ومتطلبات تنمية المهارات اللغوية " قد احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للمعلمة، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣٠.٠٢٨)، وهي نتيجة يمكن تفسيرها في التعارض الذي يحدث بين توجيهات المعلمة كواقع وبين المتطلبات كجزء نظري من وجهة نظر المعلمة، وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة التنسيق بينهما. وجاءت العبارة (٤٠)، والتي تنص على "ضعف الاتصال الفعال بين المعلمة والموجهة"، في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (١.٢٩٩٧)، وهو نفس متوسط مرتبة العبارة (٤١) لأن العبارتين تؤكد إحداهما الأخرى وتدعمها. أما عن أثر متغيرات الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة فتوضحه الجداول التالية.

### جدول (٨)

#### أثر متغير المؤهل الدراسي على إجمالي استجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور الدراسة

المحور	المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	المعنوية
صعوبات راجعة لمنهج النشاط المطبق	رياض أطفال	٢١.٦٠٠	٣.٠١٢٢٤	.١٥٩	١٤٣.٧٣٧	.٨٧٤
	غير ذلك	٢١.٥٤٠٢	٣.٠٥٦٨٤			
صعوبات راجعة للمعلمة	رياض أطفال	٢٧.٠٠٠	٢.٤٥٤٠٤	-١.١٣	١٤٤.٠١٦	.٩١٠
	غير ذلك	٢٧.٠٣٤٥	٢.٤٨٤٦٠			
صعوبات إدارية وتنظيمية	رياض أطفال	٢٩.٦١٨٥	٣.٠١٠٣٣	-١.٠٥	١٥٧.١٢٤	.٩١٦
	غير ذلك	٢٩.٦٥٥٢	٢.٧٦١١٤			
صعوبات راجعة للطفل	رياض أطفال	٩.٥٩٦٣	١.١١٢٦١	-٠.٩٣	١٤٤.٢٤٥	.٩٢٦
	غير ذلك	٩.٦٠٩٢	١.١٢٤٣٢			
صعوبات راجعة للموجهة	رياض أطفال	٢.٥٩٢٦	٠.٩١٤٩٤	-٠.٢٤٦	١٤٣.٤٦٢	.٨٠٦
	غير ذلك	٢.٦٢٠٧	٠.٩٣٠٦٣			
الإجمالي	رياض أطفال	٩٠.٤٠٧٤	٣.٦٥٣٧٨	-١.١٦	١٤٤.٤٩٣	.٩٠٨
	غير ذلك	٩٠.٤٥٩٨	٣.٦٨٤٦٨			

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل الدراسي (تخصص رياض أطفال، غير ذلك). وهو ما يشير إلى اتفاق جميع أعضاء عينة الدراسة من معلمة ومديرة حول طبيعة الصعوبات التي تواجه عملية تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل وضرورة السعي لمواجهتها. أما عن أثر متغير سنوات الوظيفة على استجابات أفراد عينة الدراسة فيوضحه الجدول التالي.

### جدول (٩)

أثر متغير الوظيفة على إجمالي استجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور الدراسة

المحور	المؤهل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	المعنوية
صعوبات راجعة لمنهج النشاط المطبق	معلمة	٢١.٥٧٩٨	٣.٠٢٣٧٤	-٠.٥٧	١٨٠.٥٦٩	.٩٥٥
	مديرة	٢١.٦٠٠٠	٣.٠٢١٨١			
صعوبات راجعة للمعلمة	معلمة	٢٧.٠١١٧	٢.٤٦١٣٩	.٠٤٠	١٨٠.٤٣٧	.٩٦٨
	مديرة	٢٧.٠٠٠٠	٢.٤٦١٨٣			
صعوبات إدارية وتنظيمية	معلمة	٢٩.٦٣٨١	٣.٠٢٩٣٨	.١١٥	١٩٨.١٣٣	.٩٠٩
	مديرة	٢٩.٦٠٠٠	٢.٧٤١٣٨			
صعوبات راجعة للطفل	معلمة	٩.٥٩٩٢	١.١١٤٠٤	-٠.٠٦	١٧٩.٧٢٤	.٩٩٥
	مديرة	٩.٦٠٠٠	١.١١٩١٦			
صعوبات راجعة للموجهة	معلمة	٢.٥٩٩٢	.٩١٧٩٦	-٠.٠٧	١٧٩.٩٠٨	.٩٩٤
	مديرة	٢.٦٠٠٠	.٩٢١١٣			
الإجمالي	معلمة	٩٠.٤٢٨٠	٣.٦٥٢٣٣٣	.٠٦٥	١٧٩.٠٥٢	.٩٤٩
	مديرة	٩٠.٤٠٠٠	٣.٦٨٤٥٣			

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة (معلمة، مديرة). وهو ما يشير إلى اتفاق جميع أعضاء عينة الدراسة حول الصعوبات

مجلة العلوم والتربية - المجلد العشرون - الجزء الثالث - السنة السادسة - أكتوبر ٢٠١٤

سواء من وجهة نظر المعلمة القائمة بالتدريس أو من وجهة نظر المديرية القائمة على النواحي الإدارية والتنظيمية والمتابعة. أما عن أثر متغير سنوات الخبرة على استجابات أفراد عينة الدراسة فيوضحه الجدول التالي.

### جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير سنوات الخبرة على استجابات أفراد العينة

المعنوية	قيمة ف	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	المحور	
.٩٨٧	.٠١٣	١٢٣. ٩.١٦٥	٢ ٣٥٤ ٣٥٦	٢٤٥. ٣٢٤٤.٣٩٩ ٣٢٤٤.٦٤٤	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	صعوبات راجعة لمنهج النشاط المطبق
.٩٩٤	.٠٠٦	٠.٣٦. ٦.٠٧٦	٢ ٣٥٤ ٣٥٦	٠.٧٣. ٢١٥٠.٩٠٢ ٢١٥٠.٩٧٥	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	صعوبات راجعة للمعلمة
.٩٨٢	.٠١٨	١٥٦. ٨.٧٣٨	٢ ٣٥٤ ٣٥٦	٣١١. ٣٠٩٣.١٤٠ ٣٠٩٣.٤٥١	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	صعوبات إدارية وتنظيمية
.٩٥٦	.٠٤٥	٠.٥٦. ١.٢٤٧	٢ ٣٥٤ ٣٥٦	١١٣. ٤٤١.٦٠٧ ٤٤١.٧٢٠	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	صعوبات راجعة للطفل
.٩٩٠	.٠١٠	٠.٠٨. ٨٤٧	٢ ٣٥٤ ٣٥٦	٠.١٧. ٢٩٩.٧٠٣ ٢٩٩.٧٢٠	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	صعوبات راجعة للموجهة
.٩٩٨	.٠٠٢	٠.٢٢. ١٣.٤٤٣	٢ ٣٥٤ ٣٥٦	٠.٤٥. ٤٧٥٨.٩٣٠ ٤٧٥٨.٩٧٥	بين المجموعات داخل المجموعات الإجمالي	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات). وهو ما يمكن تبريره من خلال حرص أعضاء عينة الدراسة من معلمات ومديرات على اكتشاف

تلك الصعوبات ومواجهتها بصرف النظر عن المدة الزمنية التي قضيتها في الروضة.

### أهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

من خلال العرض السابق للأدب التربوي النظري المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، تعرض الدراسة الحالية أهم نتائجها، وهي:

- أكدت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال ومديرات الرياض في دولة الكويت على وجود بعض الصعوبات التي تواجه تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، و هو ما يتطلب العمل على مواجهتها والتصدي لها. وتراوحت درجة موافقة أفراد العينة على الصعوبات ما بين مهمة جدا ومهمة ومتوسطة.
- جاءت الصعوبات التي ترجع لمنهج النشاط مستخدم بالرياض في المرتبة الأولى من حيث ترتيب محاور الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء محور الصعوبات التي ترجع للمعلمة في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وفي المرتبة الأخيرة الصعوبات الراجعة للموجهة.

- بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للمنهج المطبق جاءت العبارة (٦)، والتي تنص على "ضعف ارتباط موضوعات الأنشطة بمشاعر الأطفال" قد احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات المحور، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٩٤٤)، وبمتوسط قدره (٣.٢٩٩٧) جاءت العبارة (٢) والتي تنص على "يخلو منهج النشاط من الموضوعات التي

- تتضمن مهارات اللغة"، في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب عينة الدراسة لل صعوبات التي تواجه اكتساب الطفل للمهارات اللغوية.
- بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للمعلمة جاءت العبارة (٩)، والتي تنص على "قلة تلقي المعلمة الدورات تدريبية حول مهارات اللغة" في المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات المحور، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢٠٧٩٨٣)، وبمتوسط قدره (١٠٢٠١٧) جاءت العبارة (١٢) والتي تنص على "خوف المعلمة من الإبداع في طرق تدريسها"، في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب الصعوبات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
  - بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الإدارية والتنظيمية جاءت العبارة (٣٤)، والتي تنص على "قلة الحوافز التشجيعية للمعلمات المتميزات في أدائهن" في المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات المحور، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣٠٤٥٠٢٠٤٥)، وبمتوسط قدره (١٠٢٠١٧) جاءت العبارة (٢٤)، والتي تنص على "تمسك إدارة الروضة بالأفكار والتعليمات البيروقراطية"، في المرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب الصعوبات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
  - بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للطفل جاءت العبارة (٣٦)، والتي تنص على "ضعف إمام الأطفال بمهارات اللغة" قد احتلت المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات المحور، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢٠٣٩٧٨).
  - بالنسبة لترتيب عبارات محور الصعوبات الراجعة للموجهة جاءت العبارة (٣٩)، والتي تنص على "التعارض بين توجيهات الموجهة

ومتطلبات تنمية المهارات اللغوية" في المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بالنسبة لترتيب عبارات المحور.

- أما عن أثر متغيرات الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة فقد أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل الدراسي، الوظيفة، سنوات الخبرة).

### توصيات الدراسة:

- وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة الحالية بما يلي للعمل على مواجهة الصعوبات السابقة:
- المراجعة الفورية لمناهج رياض الأطفال لاستبعاد الموضوعات التي لا تتناسب مع المهارات اللغوية لدى الطفل.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمعرفة طبيعة الصعوبات التي تواجه الهيئة التدريسية والفنية والإدارية برياض الأطفال عند تنمية المهارات اللغوية للطفل بدولة الكويت.
- عقد ورش عمل ولقاءات تدريب مستمرة بين المعلمات والموجهات وواضعي مناهج رياض الأطفال حتى تكون آليات العملية التعليمية والتوجيه الفني والمتابعة متممة بالتناسق والانسجام.
- العمل على توفير بيئة صافية مناسبة لتنمية مهارات اللغة، وتشجيع الأطفال على ممارستها.

- ضرورة انطلاق واضعي مناهج رياض الأطفال من قاعدة الدراسة الجيدة لطبيعة خصائص الأطفال في تلك المرحلة حتى تلبي المناهج الموضوعية رغبات الأطفال واحتياجاتهم.
- تدريب معلمات الرياض على طرق واستراتيجيات إكساب المهارات اللغوية للطفل.
- تصميم أدلة استرشادية للمعلمة للآليات تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.



## قائمة المراجع:

- أحمد فؤاد عليان (٢٠٠٣). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها. ط٣. الرياض.
- أسماء عبد العزيز حسين (٢٠٠٥). المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال أسبابها. أساليب التغلب عليها. الرياض: دار المرشد.
- أميمة محمد عبد الفتاح عفيفي (٢٠٠٣). مشكلات الطفولة المعاصرة. مكة المكرمة: دار الشروق.
- أوسامة خلاف محمد بسيوني (٢٠٠٢). فاعلية البناء اللحني للأغنية والنشيد في تنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- إيمان أحمد خليل (٢٠٠٣). فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- إيمان عبد الله محمد شرف (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة باستخدام الكمبيوتر لأطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- حسنى عبد الباري عصر (٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها. تقويمها. دار الفكر العربي. القاهرة.

- رشدي طعيمة ومحمد علاء الدين الشعبي (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٣). سيكولوجية اللغة والطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ظاهرة أحمد السباعي (٢٠٠٣). الاستماع والتحدث في سنوات العمر المبكرة. مجلة خطوة. ٢٠٤. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية. يوليو.
- عبد الرحيم عبد الهادي عبد الرحيم وآخرون (٢٠١١). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. العلوم التربوية. مج ١٩. ع ٣. ج ١. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. يوليو.
- عبير عبد الله الهولي وآخرون (٢٠٠٢): الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور. مجلة رسالة الخليج. ع ١٠٥.
- عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي. عمان: دار المسيرة.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- كريمان بدير و إميلي صادق (٢٠٠٣). تنمية المهارات اللغوية للطفل. ط ٢. القاهرة: عالم الكتب.
- ليلى كرم الدين (٢٠٠١). لغة أبنائنا نموها السليم وتنميتها. مجلة خطوة. ع ٢٠. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية. يوليو.
- ليلى كرم الدين (٢٠٠٤). خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة

العمل الأقليمي "تحو استراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الكويت، ٥-٨ سبتمبر.

- مجدي علي زامل (٢٠٠٩). الصعوبات التي تواجه معلمي الصف العاشر الأساسي ومعلماته في استخدام الحاسوب أداة مساعدة في التعليم بمحافظة رام الله والبيرة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع ١٦. جامعة القدس المفتوحة.

- محمد إبراهيم الخطيب (٢٠٠٩). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

- محمد لطفي جاد (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. العلوم التربوية، مج ١٩. ع ٢٤. ج ١. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. أبريل.

- محمود الناقية، وحيد حافظ (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفتياته). القاهرة.

- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠٠٨). لغة الطفل وتنميتها في البحث العلمي دراسة مسحية تحليلية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- مروة الحسيني محمد توفيق (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح للارتجال في تنمية التعبير اللفظي لدى أطفال الروضة (٤-٦ سنوات). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- معمر نواف الهوارنة (٢٠٠٣). دراسة بعض المتغيرات المؤثرة في اكتساب اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- مني إسماعيل أحمد محمد (٢٠٠٦). استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لطفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- نايل يوسف عبد اللاه (٢٠٠٥). فعالية بعض استراتيجيات عملية القراءة لتنمية مهارات الفهم الإبداعي والوعي اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المؤتمر الدولي الرابع " التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة " ٥-٧ يوليو ٢٠٠٥، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- نجلاء محمد علي أحمد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير اللغوي لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية (٢٠١٢). المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠١١ / ٢٠١٢. إدارة التخطيط، قطاع التخطيط والمعلومات. وزارة التربية، الكويت.
- وليد أحمد محمد الكندري، عبد الرحيم عبد الهادي عبد الرحيم الكندري (٢٠١٤). تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها، الكويت.
- Encyclopedia of American Education (1996).

- Justice Laura M. (2003). Emergent of Literacy Intervention for Vulnerable Preschoolers Relative Effects of Two Approaches. American Journal of Speech language Pathology Aug. Vol. 12. Issue.
- Cassady, Jerrell, O., Smith Lawrence, L. (2004). The impact of a Reading- Focused Integrated System on Phonological Awareness in Kindergarten. Journal of Literacy Research. Vol. 35. No.4.
- Forman, R. and Others (2004). The Necessity of a Alphabetic Principle to Phonemic Awareness Instruction. Washington National Institute of Child Health and Human Development. Vol.16. No.4. Jun.
- Torgesen et al (2001). Intensive Remedial Instruction for Children with Severe Reading Disabilities: Immediate and Long Term Outcome From Two Instructional Approaches. Journal of Learning Disabilities, Vol.34.

